الجمهورية التونسية
وزارة التربية

مدرسة الفرصة الثانية

الثلاثاء 26 نوفمبر 2019

أعلن وزير التربية السيّد حاتم بن سالم أن مدرسة الفرصة الثانية ستنطلق في فيفري القادم على أقصى تقدير، مبرزا ان هذه المدرسة هي أولى مكونات البرنامج التنفيذي لمشروع مكافحة الفشل والانقطاع المدرسي الذي يمس سنويا أكثر من 100 ألف تلميذ.

وأشار الوزير على هامش افتتاح أعمال الأيام التكوينية حول آليات تنفيذ مشروع "ام كات دي" الذي يتواصل بالحمامات من 25 الى 30 نوفمبر الى أن هذه التظاهرة التكوينية تهدف بالخصوص إلى تكوين كل المتدخلين في تنفيذ المشروع خاصة الخبراء والإطارات التي ستشرف على الاحاطة بالتلاميذ في إطار المشروع.

وبين أن مدرسة الفرصة الثانية هي التجربة الاولى في تونس لإعادة المنقطعين عن الدراسة وهي برنامج " لإعادة الامل للمنقطعين عن الدراسة" على حدّ قوله.

وستنطلق بتجربة نموذجية بباب الخضراء وستشمل منطقة تونس الكبرى وستنطلق بتنظيم حملة كبرى لاستقطاب التلاميذ المنقطعين عن الدراسة وتجميعهم في مركز متعدّد الخدمات تمت تهيئته وتجهيزه لفائدة التلاميذ ليكون فضاء للإحاطة النفسية والإرشاد والمرافقة والتوجيه التربوي أو المهني.

وأعلن وزير التربية أنه سيتم بداية من شهر جانفي القادم الانطلاق في برنامج " المعهد الثانوي الصغير" وهو برنامج يستهدف التلاميذ من مستوى البكالوريا الذين لم يتمكنوا من النجاح في مناظرة البكالوريا لأسباب نفسية واجتماعية.

وبين أن المعهد الثانوي الصغير سينطلق في تجربة نموذجية تقوم على استقطاب ما بين 60 و120 تلميذا على أقصى تقدير ليتم تمتيعهم بإحاطة مشخصة وبمرافقة تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية من خلال دروس تدارك ومن خلال المشاركة في أنشطة ثقافية ورياضية بما يساعده على إجراء المناظرة في ظروف طيبة.

وأكد ان هذه التجربة ستكون محل تقييم وإذا ما أثبت نجاعتها فسيتم تعميمها على أكثر من جهة من جهات الجمهورية.

على صعيد آخر أوضح بن سالم بخصوص مخرجات الدراسة التي أنجزتها وزارة التربية حول العنف المدرسي أن العنف المدرسي ليس ظاهرة تونسية بل ظاهرة دولية، مبينا أن سنة 2017 سجلت قرابة 17 حالة عنف تراوحت بين اللفظي والبدني.

واشار الى ان الوزارة انطلقت في التصدي لهذه الظاهرة بالعمل الوقائي ومن بين محاوره برنامج التصدي للفشل والانقطاع المدرسي بالإضافة إلى وضع برنامج للتعاون والمتابعة اليومية مع وزارة الداخلية ومع مديري المؤسسات التربوية.

وأضاف ان المحور الثاني للتصدي للعنف يقوم على تعميق الوعي بخطورة الظاهرة وتحسيس الأولياء خاصة بضرورة مساعدة الأسرة التربوية بمختلف مكوناتهم على وقف هذا التيار والانطلاق من توعية الطفل بداية من العائلة وصولا إلى المدرسة وإلى محيطها.

وتابع أن معالجة ظاهرة العنف المدرسي هو سلسلة من الحلقات المترابطة من العائلة إلى المدرسة الى المربي إلى عون الأمن، مبينا أنه سيتم نهاية الأسبوع الجاري أو بداية الأسبوع القادم تدشين الخط المباشر بين أقاليم وزارة الداخلية والمندوبيات الجهوية للتربية.

وقال بخصوص الاعتداءات على المربين أو مديري المؤسسات التربوية أن الوزارة أعدت بعد مشروع قانون لتجريم العنف الذي يمكن أن تتعرض له مختلف مكونات الأسرة التربوية، معربا عن الأمل في أن يتم عرضه على مجلس نواب الشعب للمصادقة ليشكل آلية اضافية لتنظيم الحياة المدرسية وتأمينها من كل الشوائب.

وأشار مدير عام المرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي حاتم عمارة الى أن مشروع "ام كات دي" هو مشروع التصدي لظاهرة الفشل والانقطاع المدرسي الذي يقوم على محورين الاول وقائي ويستهدف الفئات المهددة بالفشل وهو الية رباعية الأبعاد : (التعليم الاستدراكي ومكتب الإحاطة والاصغاء للتلاميذ بالإضافة إلى محور للأنشطة الثقافية والرياضية) والثاني علاجي ويتمثل في مدرسة الفرصة الثانية.

وأبرز أن تنظيم الأيام التكوينية هو خطوة إضافية لتنفيذ المشروع وهي مرحلة وضع الأليات التنفيذية لما هو نظري في المشروع والذي سينطلق ب9 مراكز 3 مدارس ابتدائية و3 مدارس إعدادية و3 معاهد ثانوية بجهات بنزرت وسليانة وأريانة وقابس وصفاقس.